

## شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 75 (الشرح الثاني في المسجد النبوى)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين. قال شیخ الاسلام رحمة الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية - 00:00:00

وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:15

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان نبينا محمدا عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فانتقل المؤلف رحمة الله - 00:00:35

الى فصل جديد وموضوع جديد وان كان ما اظاف كلمة فصل كما هي عادته لكنه موضوع جديد فانه ناسب بعد ان انتهى من الركن

الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر - 00:00:55

نسب ان يذكر الركن السادس والأخير وهو الايمان بالقدر وهذا الباب باب مهم وعظيم ولا يخفى على طالب العلم ان موضوع القدر

ادق مباحث الاعتقاد لان فيه بعض المسائل التي تحتاج - 00:01:24

الى ان يوغل الانسان فيها برفقه لا سيما ما يتعلق بموضوع الحكم والتعليل والهداية والضلالة لا شك ولا ريب ان الواجب على كل

مسلم ان يتتبه حينما يلتج الى هذا الموضوع - 00:01:57

الى ان النجاة فيه والعصمة والتوفيق انما تكون بعون الله لمن سار في هذا الباب على مقتضى ما دلت عليه ادلة الكتاب والسنة القدر

بحر لا ساحل له والشريعة فيه سفينه النجاة - 00:02:25

فمن ركبها نجا ومن تخلف عنها فهو من المغرقين وما اكثر المغرقين الذين ضلوا وانحرفوا بسبب عدم اعتمادهم بالكتاب والسنة في

هذا الباب العظيم ولما جل هذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

بالامساك عن الخوض في هذا الباب بما زاد على ادلة الكتاب والسنة فقد جاء عند الطبراني وحسن هذا الحديث الحافظ الحافظ ابن

حجر والعراقي وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:24

واذا ذكر القدر فامسكه واذا ذكر القدر فامسكه والمقصود هنا الامساك عما زاد على دلالات الكتاب والسنة فما نطق به الايات

والاحاديث وجب الالتحذ به واعتقاد موجبه وما زاد على ذلك - 00:03:48

كان من المتعين على الانسان ان يقف ويسكت ولا يخوض كف عن الخوض فيما زاد عما دلت عليه ادلة الكتاب والسنة ولا سيما ما

تعلق بتعليل افعال الله عز وجل - 00:04:16

فان قوما راموا الوقوف على كل التفاصيل التي ترجع اليها احكام الله سبحانه وتعالى في شرعه وقدره فضلوا وانحرفوا قال ابو

العباس رحمة الله في تأية القدر واصل ضلال الخلق من كل فرقه - 00:04:38

هو الخوض في فعل الله بعلتي فانهم لم يفهموا حكمه له فساروا على نوع من الجاهلية وهذا بينوا لمن تدبر احوال الناس في هذا

المقام العظيم وهذا الباب ينبغي يرعاك الله - 00:05:00

ان تلاحظ فيه مقدمات ممهدات هي عاصمة بتوفيق الله عز وجل عن الزلل قبل ان تخوض في باب القدر عليك ان تستوعبها وعليك

ان تستحضرها عند النظر في مسائل القدر - 00:05:23

عليك اولا ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى عدل لا يظلم فهمت موضوع القدر او لم تفهمه فاعلم يا رعاك الله ان الله لا يظلم الناس شيئا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:05:47

ان الله لا يظلم الناس شيئا يقينك بهذا الامر يريحك كثيرا ان اشكلت عليك المسائل في باب القدر ثق وایقون واعتقد ان الله تعالى عدل لا يظلم موضوع القدر - 00:06:06

او لم تفهمه هذا اولا وثانيا عليك يا رعاك الله ان توقن وتعتقد بان الله سبحانه حكيم في فعله وخلقه وفي شرعه فالله سبحانه وتعالى له الحكمة البالغة في كل ما يقدر - 00:06:30

وفي كل ما يحكم وفي كل ما يشرع الله عز وجل حكيم يعني ذو الحكمة له الحكمة البالغة فهمت تفاصيل ذلك او لم تفهمه وهذا من الامر المهم الذي ينبغي ان يكون منك على ذكر - 00:06:57

يا ايها المسلم لله عز وجل الحكمة البالغة ونحن قد علمنا هذا اجمالا وتفصيلا في بعض الاشياء وغاب عننا العلم بحكمة الله عز وجل في تفاصيل اخرى والقاعدة في هذا الباب - 00:07:23

اننا نستدل بما علمنا على ما جهلنا انتبه لهذه القاعدة القاعدة في هذا الباب اننا نستدل بما علمنا على ما جهلنا وقد علمنا قطعا ان الله سبحانه وتعالى له حكمة بالغة - 00:07:49

ثبت هذا عندنا في الاجمال وثبت عندنا هذا في كثير من التفاصيل وقفنا فيها ورأينا باعيننا حكمة الله تبارك وتعالى في هذه التفاصيل التي شرعاها او في هذه التفاصيل التي قدرها - 00:08:13

اذا ما غاب عننا علمه فاننا نوكه الى ما علمناه وهو ان الله حكمة سواء علمناها او جهلناها اذا متنى ما وسوس ابليس اللعين في نفس الانسان لم قدر الله علي كذا - 00:08:37

ولما ابتلاني الله بكتنا ولما هدى الله فلانا واصل فلانا لما ولما هنا استحضر اولا ان الله عدل لا يظلم واستحضر ثانيا ان الله في ذلك حكمة بالغة فهمتها - 00:09:05

او جهلتها وها هنا مغالطة قد ينفذ من خلالها شياطين الانس او شياطين الان وهي انهم يوسمون بان جهلنا بالحكمة يعني عدمها يعني يستدلون على العدم بالجهل وهذه مغالطة عقلية - 00:09:29

عدم علمنا بالشيء ليس علما بعدمه عدم العلم ليس علما بالعدم وبالتالي كوننا نجهل حكمة الله سبحانه وتعالى في شيء ما لا يعني بحال انه خلي عن الحكمة فان له حكمة وان كن - 00:09:59

نجهلها ونحن نقطع ان الله سبحانه وتعالى حكيم متصرف بالحكمة وعلمنا هذا في تفاصيل كثيرة اذا فلنحل هذا الذي جهله على على ما علمناه وبالتالي لم يكن جهلنا بالحكمة دليلا على عدمها - 00:10:24

وهذا الموضوع موضوع غاية في الالهمة في كل زمان ولا سيما في هذا الزمان فان كثيرا من اهل الضلال والشر يشككون الناس في دينهم ويشككون الناس في ربهم من خلال - 00:10:46

هذا الموضوع حتى ان من ضعاف الایمان من يستجيب الى هذه الدعوات الضالة فيكون في نفسه قدر كبير من الشك والريب حتى انه قد يخرج الى نوع من النفاق بل ربما يرتد ويلحد - 00:11:08

والعياذ بالله وهذا واقع يعرفه من عرف احوال الناس هذا الموضوع تبه فيه يا رعاك الله الى انه من ادق المسائل وان ثبوت حكمة الله سبحانه وتعالى امر قطعي لا شك فيه - 00:11:30

وان جهل الانسان بالحكمة لا يعني عدمها وان استيعاب كل تفاصيل حكمة الله عز وجل امر فوق طاقة الانسان انى يكون ذلك يا عبد الله كيف يحيط الانسان العاجز الناقص - 00:11:53

بحكمة الغني الحكيم العليم الواسع سبحانه وتعالى اذا كنت يا عبد الله تجهل كل حكمة فعل لمخلوق مثلك فكيف تروم ان تحيط بحكمة الله عز وجل في كل ما يفعل ويقدر - 00:12:17

تأمل يا رعاك الله في قصة موسى والخضر عليهم الصلاة والسلام كما في القصة المعلومة في سورة

الكهف جهل الحكمة في الامور الثلاثة التي كانت من الخضر - 00:12:40

اليس كذلك وموسى من هو نبي الله ورسوله وكليمه احد اولى العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومع ذلك فانه جهل الحكمة

فيما فعله مخلوق مثله بل دونه ثم لما بين له الخضر - 00:13:00

لما فعل ما فعل اتضح ان ثمة حكمة فيما فعل فاذا كان ذلك كذلك في شأن مخلوق مثلك يا عبد الله فكيف تطلب وتطعم

ان تحيط علما بحكمة الله سبحانه وتعالى في كل شيء - 00:13:28

بل ان من الناس من يتوقف فلا يفعل ما امر ولا ينتهي عما نهي حتى يعرف الحكمة اذا قيل له يا عبد الله افعل فالله امر وانتهي

رسوله صلى الله عليه وسلم نهى قال مباثرة - 00:13:57

ما الحكمة فان بینت له الحكمة ثم اقتنع بها ربما سمح الاستجابة وربما ماذا وربما توقف وهذا ارت من ارت الجاهلية من كانت حاله

كذلك فليبشر بانه صار مشابها للمشركين - 00:14:16

الم تسمع الى قول الله عز وجل عنهم سيدقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها جهلوا حكمة الله سبحانه وتعالى

في هذا الامر فانكروا وسخروا ومن الناس - 00:14:39

من يقد يشابههم في ذلك حذاري يا عبد الله الله عز وجل له الحكمة البالغة وجهلك بها راجع الى ضعفك الى نقص علمك لا الى عدمها

ولا يمكن بحال ان يكون الامر خلاف ذلك - 00:14:59

تأمل يا رعاك الله ما رأيكم في هذا الجهاز هل هو جهاز متقن واتقانه دليل على ان صانعه ذو علم وخبرة اجيبوا هذا شيء لا اظن ان

احدا يخالف فيه. اليك كذلك - 00:15:24

طيب فما رأيكم اذا قلت وانا انسان جاهل بصناعة الهواتف ولا علم لي في هذه المسائل فقلت ها هنا يوجد فتحة لا اعلم الحكمة منها

اذا هذا جهاز رديء شيء لا قيمة له - 00:15:48

اهذا كلام مقبول هل احد يوافقني على ذلك كوني ارى بام عيني جودة هذا الجهاز واتقان صنعه والمنافع الكثيرة المترتبة عليه ثم ثم

انني اجهل جزءا من اجزائه فاحكم عليه بانه جهاز رديء وان صانعه جاهل - 00:16:14

بل ما رأيكم لو قلت انه لا صانع له عدم علمي بالحكمة يعني انه لا صانع له اتدرى يا عبد الله ان انسا يعيشون على وجه الارض

يتكلمون بهذا المنطق - 00:16:41

ولا مانع من الوقوف عند هذا الموضوع فانه من الالهي بمكان اليوم الملاحدة اتباع هذا التيار الذي يحتاج العالم كثيرا لا كثراهم الله

هؤلاء من اوسع الاودية التي يدخلون الى الناس من خلالها - 00:17:00

موضوع الشر او ما يسمونه مشكلة الشر او ما يسمونه معضلة الشر يقولون باختصار ان وجود الشر في العالم دليل على عدم الحكمة

وعدم الحكمة دليل على انتفاء الخالق بهذا الترتيب - 00:17:25

وجود الشر في العالم يقولون يوجد شرور يوجد فقر يوجد مصائب يوجد زلزال يوجد براكنين يوجد افات كثيرة في هذا

العالم وهذا الحق وجود هذه الشرور والافات دليل على - 00:17:51

ها عدم الحكمة تقتضي ولابد عدم وجود الشرور طيب واذا كان ذلك قالوا هذا دليل على عدم وجود خالق بهذه المغالطة

ينفذون الى التأثير على شريحة من الجهل - 00:18:13

الذين ما رسخوا في العلم والمعرفة وهذا الكلام لا شك في انه من اقبح الاستدلالات ومن اكثراها هجنة ان مسألة الحكمة اولا انما هي

بحث في الصفة لا بحث في الذات - 00:18:46

انتبه هذا الى هذا اولا. البحث في الحكمة بحث في ماذا في الصفة وليس بحثا في الذات بحث في صفة الله وليس بحثا بذات الله عز

وجل وهذه تكفي في نصف - 00:19:16

هذا البحث من اوله الى اخره هب تسلیم جدلي في مقام الماظرة هب انه لا حكمة فكان ماذا هو خالق وان لم يكن متصف بالحكمة

تعالى الله عن ذلك بل الله عز وجل الحكيم ذو الحكمـة البالـفة. هذا اولا. ثانيا - 00:19:30

الله عز وجل قد دلنا على كمال حكمـته من خلال هذه المخلوقـات المشـاهـدة من هـذه الـآيات البـيـنة الواضـحة كل ذـي عـقـل بل حتى المجـانـين يـسـلـمـون بـاـنـ هـذـاـ الكـوـنـ بـغـاـيـةـ الـاتـقـانـ - 00:19:54

وـحسـنـ الصـنـعـ هـذـاـ اـمـرـ لـاـ يـمـتـارـ فـيـهـ اـحـدـ وـلـاـ يـشـكـ فـيـهـ اـلـاـ مـنـ غـلـبـ عـلـيـهـ الـهـوـيـ فـيـ كـلـ شـيـءـ فـيـ كـلـ ذـرـةـ مـنـ ذـرـاتـ الـكـوـنـ تـظـهـرـ حـكـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:20:23

تنـطقـ هـذـهـ الذـرـاتـ كـلـهاـ شـاهـدـةـ بـاـنـ خـالـقـهـ هـوـ الـعـلـيمـ الـقـدـيرـ الـحـكـيمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـبـالـتـالـيـ كـانـ عـلـمـنـاـ بـهـذـاـ عـلـمـاـ قـطـعـيـاـ ثـمـ اـذـاـ وـقـفـنـاـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ الشـرـوـرـ وـسـلـمـنـاـ جـدـلـاـ بـاـنـاـ مـاـ فـهـمـنـاـ لـهـ حـكـمـةـ - 00:20:41

فـانـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ بـحـالـ اـنـ يـعـارـضـ الـاـصـلـ الـقـطـعـيـ الـذـيـ وـصـلـنـاـ اـلـيـهـ اـضـرـبـ لـكـ مـثـلاـ اـرـأـيـتـ لـوـ اـنـيـ دـخـلـتـ مـعـكـ فـيـ قـصـرـ فـيـ غـاـيـةـ الـجـمـالـ وـالـرـوـءـةـ يـحـتـويـ عـلـىـ مـئـاتـ الـغـرـفـ - 00:21:09

الـمـؤـثـةـ بـاـحـسـنـ اـثـاثـ وـاجـمـلـهـ وـاـخـذـنـاـ نـتـجـوـلـ فـيـ هـذـاـ قـصـرـ قـصـرـ جـمـيلـ فـيـ الدـاخـلـ وـفـيـ الـخـارـجـ ثـمـ اـنـاـ فـتـحـنـاـ غـرـفـةـ مـنـ الـغـرـفـ فـوـجـدـنـاـ فـيـهـ اـثـاثـ مـبـعـثـرـاـ مـاـ رـأـيـكـ لـوـ قـلـتـ لـكـ - 00:21:34

وـجـودـ الـاثـاثـ الـمـبـعـثـرـ فـيـ هـذـاـ الغـرـفـ يـعـنـيـ اـنـ صـانـعـ اوـ اـنـ بـانـيـ هـذـاـ قـصـرـ لـيـسـ مـتـصـفـاـ بـالـحـكـمـةـ وـبـالـتـالـيـ فـانـهـ غـيـرـ مـوـجـودـ هـذـاـ قـصـرـ بـنـيـ مـنـ غـيـرـيـ بـاـنـ فـمـاـ رـأـيـكـ هـذـاـ هـوـ الـاـسـتـدـالـلـ نـفـسـهـ - 00:21:59

الـيـوـمـ الـخـيـرـ تـرـاهـ بـعـيـنـكـ كـثـيـرـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ كـلـ مـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ يـظـهـرـ اـتـقـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـذـيـ اـتـقـنـ كـلـ شـيـءـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ . صـنـعـ اللهـ الـذـيـ اـتـقـنـ كـلـ شـيـءـ - 00:22:28

ثـمـ انـهـ وـقـفـوـاـ عـلـىـ حـالـاتـ قـالـلـاـ اـنـهـ شـرـوـرـ لـاـ نـعـرـفـ الـحـكـمـةـ فـيـهـاـ فـحـكـمـوـاـ عـلـىـ هـذـاـ كـوـنـ كـلـ بـاـنـهـ مـاـذـاـ لـاـ خـالـقـ لـهـ اـهـذـاـ يـقـولـهـ عـاـقـلـ يـاـ جـمـاعـةـ وـجـودـ غـرـفـةـ مـبـعـثـرـةـ الـاثـاثـ يـعـنـيـ اـنـ مـنـ صـنـعـ وـاـثـتـ هـذـاـ قـصـرـ غـيـرـ حـكـيمـ - 00:22:46

وـبـالـتـالـيـ هـوـ مـعـدـوـمـ اـحـدـاـ يـقـولـهـ عـاـقـلـ بـلـ اـنـ وـجـودـ هـذـاـ قـصـرـ دـلـيـلـ عـلـىـ بـاـنـيـهـ وـاـتـقـانـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ حـكـمـتـهـ وـوـجـودـ هـذـهـ الغـرـفـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـالـ لـاـ يـقـدـحـ فـيـ كـوـنـهـ مـاـذـاـ - 00:23:11

لـاـ يـقـدـحـ فـيـ كـوـنـهـ حـكـيـمـاـ اـضـرـبـ لـكـ مـثـلاـ اـخـرـ هـذـاـ جـهـاـزـ لـنـفـتـرـضـ اـنـيـ صـنـعـتـهـ لـكـ صـنـعـتـهـ اـنـاـ. جـهـاـزـ مـتـقـنـ يـسـجـلـ الـكـلـامـ هـذـاـ جـهـاـزـ مـتـقـنـ جـيـدـ طـيـبـ تـسـلـمـوـنـ نـعـمـ تـسـلـمـهـ. طـيـبـ - 00:23:34

مـاـ رـأـيـكـ اـذـاـ جـيـئـتـ بـهـ وـسـلـمـتـ لـيـ بـاـنـيـ ذـوـ اـتـقـانـ فـيـ الصـنـعـ اـنـسـانـ اـفـهـمـ وـاجـيـدـ اـهـ صـنـاعـهـ هـذـهـ الـمـخـتـرـعـاتـ الـحـدـيـثـةـ ثـمـ اـتـيـتـ بـعـدـ ذـلـكـ بـجـهـاـزـ اـخـرـ لـكـنـهـ رـدـيـعـ لـيـسـ مـتـقـنـ كـهـذاـ - 00:24:02

اـيـصـوـغـ فـيـ عـقـلـ اـنـ تـقـولـ بـاـنـ هـذـاـ رـدـيـعـ اـذـاـ هـذـاـ لـاـ حـكـمـةـ فـيـهـ بـاـنـ هـذـاـ رـدـيـعـ هـذـاـ لـاـ حـكـمـةـ فـيـهـ تـسـتـدـلـ بـرـدـاءـهـ هـذـاـ عـلـىـ نـفـيـ الحـكـمـةـ فـيـ هـذـاـ - 00:24:28

اـهـذـاـ مـعـقـولـ اـجـبـيـوـاـ يـاـ جـمـاعـةـ غـيـرـ مـعـقـولـ وـجـودـ الـرـدـاءـهـ هـنـاـ لـاـ يـقـدـحـ فـيـ الـحـكـمـةـ وـالـاـتـقـانـ هـنـاـ وـاـنـمـ بـحـثـ لـمـاـذـاـ هـذـاـ رـدـيـعـ رـبـمـاـ مـاـ تـوـفـرـتـ لـيـ الـاـسـبـابـ وـالـمـعـدـاتـ اوـ الـمـالـ رـبـمـاـ - 00:24:52

اـنـيـ اـصـبـتـ فـيـ عـقـلـ مـثـلاـ آـآـ ضـعـفـ عـنـدـيـ التـرـكـيـزـ رـبـمـاـ اـنـيـ فـعـلـتـهـ عـنـ قـصـدـ رـبـمـاـ اـرـيـدـ اـنـ اـصـنـعـ جـهـاـزـاـ رـخـيـصـةـ صـحـ وـلـاـ لـاـ رـبـمـاـ اـرـيـدـ اـنـ اـخـتـبـرـ بـهـ تـلـامـيـذـيـ وـطـلـابـيـ - 00:25:11

يـمـكـنـ اـنـ نـعـدـ لـكـ مـئـةـ حـكـمـةـ بـسـبـبـ وـجـودـ رـدـاءـهـ صـنـعـ هـذـاـ الـاـمـرـ هـكـذـاـ الـمـلـاـحـدـةـ وـجـدـوـاـ شـرـاـ اوـ شـرـوـرـاـ وـيـقـابـلـهـ اـعـدـادـ لـاـ مـتـنـاهـيـهـ مـنـ الـخـيـرـ فـحـكـمـوـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـعـالـمـ بـاـنـهـ فـاـقـدـ لـمـاـذـاـ - 00:25:32

فـاـقـدـ الـحـكـمـةـ وـبـالـتـالـيـ نـفـوـاـ وـجـودـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـذـاـ ضـلـالـ لـيـسـ فـوـقـهـ ضـلـالـ اـعـلـمـ يـاـ عـبـدـ اللهـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ خـلـقـ الـخـلـقـ لـحـكـمـةـ بـالـغـةـ وـمـنـ ذـلـكـ وـجـودـ الـخـيـرـ وـجـودـ الـشـرـ - 00:25:54

الـشـرـ خـلـقـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاـنـ اللهـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ وـلـهـ فـيـ اـيـجادـهـ حـكـمـةـ بـالـغـةـ وـلـوـ اـخـذـنـاـ نـعـدـ الـحـكـمـةـ الـتـيـ تـتـرـتـبـ عـلـىـ وـجـودـ الـشـرـ مـاـ عـلـمـنـاـ بـعـلـمـنـاـ الـضـئـيلـ الـقـلـيلـ جـداـ - 00:26:18

لطال المقام كثيرا فكيف ونحن نعلم ان علمنا بحكمة الله سبحانه وتعالى لا يتجاوز اقل من قطرة ماء في بحر متلاطم واسع الله عز وجل بتقديره هذا الشر يوجد الخير - 00:26:45

ويترتب الخير الله عز وجل اذا قدر وجود المصائب والمحن والبلايا فانه قد رتب على هذا لاهل الايمان الاجر العظيم وتكفير السينات الله عز وجل بالمصائب يبتلي والله عز وجل بالمصائب يكفر - 00:27:14

والله عز وجل بالمصائب يثيب والله عز وجل بالمصائب يرفع الدرجات اليست هذه حكمة ارأيت يا رعاك الله لو قلت لك ان صبرت على وخزتي دبوس لمدة خمس ثوان فانني ساعطيك مقابل ذلك - 00:27:40

مليون ريال توافق طبعا ما في شيء من هذا ولا املك هذه المبلغ لكن العقل ماذا يقتضي الصبر على المؤلم لما يترتب على ذلك من ثواب عظيم هذا المعنى مقبول عقلا ام لا - 00:28:09

اعيد الصبر على المؤلم لما يترتب عليه من ثواب عظيم مقبول عقلا ام لا اجيبوا مقبول عقلا فاذا ما قارنت يرعاك الله الشواب الجزيل والاجر العظيم الذي يترتب على صبر الانسان على ما يبتلي به في الدنيا من المصائب - 00:28:34

ووجدت انه لا مقارنة مع المليون ريال صح ولا لا لا مقارنة وموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها كم المساحة التي يأخذها الصوت العصا كم يأخذ - 00:29:02

كم تأخذ هذه العصا مساحة من الارض ها شيء لا يذكرليس كذلك هذا الموضوع فيما يقابلها من الجنة خير من الدنيا وما عليها فكيف بعد ذلك يستشكل حصول المصائب في الدنيا - 00:29:21

ان الصبر على المؤلم لما يترتب عليه من ثواب جزيل امر مقبول عقلا يسهل عليك فهم الموضوع اذا علمت ان الله عز وجل خلق هذه الدار خلق هذه الدنيا للابتلاء لا للسعادة - 00:29:45

اذا فهمت هذا هان لك او هان عليك فهم الموضوع الله خلق هذه الدار لم للسعادة والهناء والتنعم والتلذذ او للابتلاء الذي خلق الموت والحياة ها ليسعدكم لتنعموا فيها او - 00:30:08

ليبلوكم وبالتالي من لازم الابتلاء وجود المصائب والمؤلمات اذا القوم لما كان نظرهم مقصورا على هذه الحياة الله عز وجل وصف الكفار بقوله وفرحوا بالحياة الدنيا ما عندهم ما عندهم - 00:30:32

نهمة ولا عندهم رغبة ولا عندهم همة الا في حدود ماذا هذه الحياة ولذلك يريدونها لذات تامة بلا منفعة وعند ادنى خدش او وخز تطير طائرتهم ها ولكن المؤمن نظره للامر نظر ماذا - 00:31:01

مختلف. اذا ابتلي اذا اصيي بمصيبة فانه مباشرة يحمد الله ويصبر ويسلم ويرضى لانه يعلم انه سيترتب على هذا خير عظيم ولانه يعلم ان وجوده في هذه الحياة وجود مؤقت - 00:31:24

وان وجوده في هذه الحياة لاجل حصول الابتلاء والامتحان. ولذلك فانه لا يتذكر عليه الامر ثم اي قيمة لخير بلا شر تأمل الى هذه النقطة. القوم يقولون يجب بمقتضى الحكمة ان تكون هذه الارض. ان تكون هذا هذه الدنيا. ان يكون هذا الكون - 00:31:41

خيرا محضا لو كان الامر كذلك اشعرنا بالخير ادركنا قيمة النعمة احسسنا بسعادة الجواب؟ لان تعرف النعمة الا اذا عرفت النقمه ولن تدرك قيمة الخير الا اذا عرفت الشر. اسألك - 00:32:08

متى تعرف ان الخط معوج اذا عرفت الخط المستقيمليس كذلك يعني لو كان اه الخط مستقيما لو ما عرفنا الا خط مستقيما فقط ما وجد في هذه الدنيا الا خط مستقيم فقط - 00:32:38

هل كنا نعرف انه مستقيم ها كنا سنجده على كل خط هذا خط مستقيم اجيبيه متى عرفنا انه خط مستقيم لما وجد خط معوج ادركنا ان هذا خط مستقيم. اذا - 00:33:03

قيمة الخير لا تظهر الا بوجود ضده ولما جل ذلك كان من حكمة الله سبحانه وتعالى ان اوجد الشر حتى يعرف الخير ثم القوم يقولون وجود الشر دليل على انتفاء الخالق - 00:33:20

هكذا يقولونليس كذلك طيب السؤال كم النسبة المئوية بين الخير والشر في الواقع والوجود كم النسبة كم نسبة المرضى بالنسبة

للاصحاء في العالم في البشر كم نسبة الفيضانات بالنسبة لعدم الفيضانات - 00:33:47

كم نسبة الزلازل؟ يعني لو حسبنا الوقت الدقيق التي اخذتها الزلازل في جميع الاوقات في عمر الارض كم نسبةها بالنسبة لاستقرار الارض كم نسبة وجود الالاف التي تصيب الزروع او التي تصيب - 00:34:21

الهواء او التي تصيب كثيراً مما يكون في هذا الكون بالنسبة الى وجود الخير وجود الهواء وجود الماء وجود الغذاء كم النسبة؟ الجواب نسبة الشر بالنسبة للخير نسبة ماذا ضئيلة - 00:34:43

قليلة وبالتالي العقل يقتضي انه اذا كان على ما زعموا وجود الشر دليل على انتفاء الخالق العقل يقتضي ان وجود الخير دليل على وجود الخالق صحيحاً ولا لا يا جماعة - 00:35:03

اعيد لهم يزعمون ان وجود الشر دليل على انتفاء الخالق هكذا يقولون اذا بالضرورة وجود الخير دليل على وجود الخالق والسؤال ايهم اكتر؟ الخير او الشر الخير. اذا اي الدليلين اقوى - 00:35:26

المثبت لوجود الله او النافل لوجود الله المثبت لوجود الله اذا كان هذا الدليل حجة عليهم لا لهم يمكن ان نقلب الدليل وهذه الحجة عليهم على كل حال هذا الموضوع يرعاكم الله موضوع مهم - 00:35:52

لا تستطع الكلام فيه فان من ادرك او احاط بشيء من المعرفة للواقع يعلم ان هذه المشكلة او ان هذا الموضوع فيه اشكال كبير عند كثير من الناس ومن عوفي فليحمد الله - 00:36:19

من عوفي فليحمد الله طيب قلت ان ثمة مقدمات ممهدة لابد من استحضارها قبل البحث في مسألة القدر. اولاً ان الله تعالى عدل لا يظلم. ثانياً ان لله الحكمة البالغة - 00:36:38

الامر الثالث ان عقل الانسان وعلمه محدود وبالتالي عليه ان يتصرف بالتواضع وان يعرف قدره ولا يتطلب البحث فيما هو فوق طاقته مشكلة كثير من الناس الذين ضلوا عن الحق - 00:36:59

هو الغرور غرور الانسان يورده الموارد يرعاكم الله كونه يظن في نفسه انه يمكن ان يعرف كل شيء وبالتالي ان يحكم على كل شيء هذا باب يوصل الى الضلال والانحراف - 00:37:32

كثير من الذين ضلوا في هذا الباب او في غيره اتوا من هذا الباب اتوا من هذه هذه المشكلة وهي الغرور غرور النفس ظنوا انهم ماذا يستطيعون بعقولهم ان يفهموا - 00:37:58

كل شيء وان يستوعبوا كل شيء وان يدركون كل شيء وبالتالي ان يحكموا على كل شيء يقولون هذا فيه حكمة هذا صواب هذا خطأ هذا ينبغي ان يكون وهذا لا ينبغي - 00:38:15

ان يكون وهذا وغرور وهذا خطأ كبير بل على الانسان ان يدرك انه محدود محدود العلم محدود الادراك وبالتالي فانه لا يمكن ان يخوض فيما هو اكبر من علمه وقدرته وطاقته - 00:38:30

ما رأيكم لو اني اتيت الى عالم من علماء الرياضيات يحل مسألة من اعقد مسائل الرياضيات من الدرجة الثالثة والرابعة ولا ايش يقولون ها يعني كتب سبورة كاملة بالارقام - 00:38:56

فجئت وانا جاهل بهذا الفن وهذا العلم وقلت لا انت ليش وضعت اثنين؟ كانوا ينبغي ان تكتب ثلاثة هذا الكلام غلط تصرفي هذا مقبول لماذا يا اخي انا انسان وعندی عقل وافهم - 00:39:19

ماذا سيقول الناس عن هذا ليس من تخصصك انت لا تفهم في هذا الباب هذا فوق طاقتك فوق قدرتك. كل الناس ستضحك مني صحيلاً لا طيب مثال اخر ما رأيك لو اني ركبت الطائرة؟ وجئت الى - 00:39:38

آلة القيادة والطائرة الطيار يعني يقود الطائرة وقلت يا اخي انت ليش تضغط هذا؟ المفروض ما تضغط هذا المفروض تضغط هذا. المفروض لا تفعل هذا. ترى هذا ما له داعي - 00:39:58

وانا انسان لا افهم في الطيران ولا اعرف الطيران ولا درست الطيران ما رأيكم تصرفي مقبول عقله لماذا تتهمني باني فاقد للعقل اجيبوا يعني قبل ان اقول ما اقول هل انا انسان لا عقل لي - 00:40:13

عندى عقل ولكن هذا الذى اتكلم فيه الان شىء ماذا فوق طاقتى وفوق قدرتى انا انسان محدود ما عندى علم بكل شىء ولا استطيع ان احيط علما بكل شىء موجود لاحظ انى اتكلم في - 00:40:34

الموجودات لا في الغيبيات الى الان ما جئنا للغيبيات نحن نتكلم فقط في ماذا في الموجودات في العلوم المتدولة التي هي عند الناس مبذولة ويمكن لو تعلم الانسان ان يعرف شيئا منها. لكن لا يمكن لكل انسان او لا يمكن لانسان ان يحيط علما بكل علم - 00:40:52

وبكل تفاصيل الصناعات وبكل تفاصيل المخترعات وبكل تفاصيل المسائل الحسابية والفيزيائية والكيميائية وغيرها. صح ولا لا طيب بالتألى اذا كان هذا غير اذا كان هذا غير مقبول ان تعترض او تحكم - 00:41:17

على اشياء واقعية ومذهبة ويدركها اناس مثلك لانك فاقد للاهليه فكيف يا ربنا الله تريد ان تدرك وان تحكم على شيء من امور الغيب التي مرجعها الى علم الله عز وجل وحكمته - 00:41:37

لو جمعنا علوم البشر جميعا بل لو جمعنا علوم الانس والجح وعلوم الملائكة وكل ما خلق الله سبحانه وتعالى فانها ليست بشيء امام علم الله عز وجل قال موسى عليه السلام للخضر حينما - 00:42:06

نقرت عصفورة في البحر قال ما علمي وعلمك في علم الله الا كنقرة هذا العصفور من البحر اذا علينا ان نتحلى بالتواضع علينا ان ندرك قدر انفسنا ولا نخوض بها - 00:42:28

في بحار ملائمة لا يمكنها الوصول اليها يا اخواته كل البشر كلهم ما ادركوا كل شيء عن بعوضة بعوضة واحدة بل كل البشر عاجزون عن فهم جسم الانسان نفسه هل تعلم - 00:42:53

ان خلية واحدة الجسم فيه خلايا صح ولا لا خلية واحدة يقول احد علماء الغرب حاصل على جائزة نوبل في الكيمياء يقول خلية حية واحدة من جسم الانسان اشد تعقيدا من مدينة نيويورك - 00:43:14

تعرفون مدينة نيويورك يقولون اكبر مدينة في العالم معقدة جدا يقول خلية واحدة فقط اشد تعقيدا من مدينة نيويورك تدري كم خلية في جسم الانسان الناس كلهم عاجزون عن ادراك العدد - 00:43:35

حتى هذه اللحظة ما ما احد يدري كم عدد خلايا جسم الانسان؟ هناك اجتهادات من العلماء بعضهم يقول انها عشرة تريليون خلية وبعضهم يقول مئة تريليون خلية تدري ايش معنى تريليون - 00:43:56

كم التريليون ها مليون مليون او الف مليار يعني واحد ضع امامه كم صفر اثنا عشر ضع امامه اثني عشر صفرا هذه عدد خلايا الجسم يعني اذا قالوا عشرة او قالوا مئة او قالوا فيما بين ذلك. بعضهم يقول سبعين بعضهم يقول سبعة وثلاثين - 00:44:16

تريليون هذا جسم الانسان فقط الذي هو اكبر الاشياء التي نراها ونحس بها جسمك اذا كنت عاجزا عن ادراكه كيف تطلب بعد ذلك؟ علم الغيب الذي يرجع الى علم الله عز وجل وحكمته - 00:44:43

اذا اعود فاقول اذا اردنا ان ندرس باب القدر علينا ان نتحلى بالتواضع وان نعلم قدر انفسنا الامر الرابع او الوصبة الرابعة او المقدمة الرابعة عليك ربنا الله اذا خضت بباب القدر - 00:45:03

ان تراعي الادب مع الله سبحانه وتعالى رب رب والعبد عبد اذا وانت تبحث في هذا الموضوع تذكر ذلك فان من الناس من اذا بحث في هذا الباب خرج بسبب - 00:45:27

خفة ورعونة الى شيء من سوء الادب مع الله سبحانه وتعالى فيسأل بصفاقة ووقاحة احيانا لم فعل الله كذا يضع رجل على رجل ويقول ما الحكمة من وجود كذا وكذا مما قدر الله. انتبه يا عبد الله - 00:45:54

انت تتكلم عن ماذا انت تتكلم عن قدر رب العظيم وانت العبد الفقير الى مولاك اذا تأدب مع الله سبحانه وتعالى واعلم ان الله عز وجل لقدرته وقهقهه ولعلمه وحكمته ورحمته - 00:46:15

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اذا الله الله بمراعاة مقام الادب مع الله سبحانه وتعالى اذا خضت في هذا الموضوع تذكر انك عبد وانك تتكلم عن قدر رب العظيم سبحانه وتعالى - 00:46:41

هذه مقدمات احوجنا الى البحث فيها ما نحن مقبلون عليه من الكلام في مسائل القدر فاسأل الله عز وجل ان يعيينا واياكم على ذكره  
وشكره وحسن عبادته كما اسأله تبارك وتعالى - 00:47:04

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يعيينا من مضلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن وصلى  
الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:47:28

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:47:44